Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى كان متفرقا بين تجارها ، وكان قد أخذ من الرسول ﷺ « اذنا » صريحا فى ان يذنب ليجمع المال ، ولدى وصوله الى مكة تجمع الناس حوله وسألوه عما فعله الرسول ﷺ فى خيبر فقال لهم الحجاج : « هزم هزيمة لم تسمعوا بمثلها قط ، وقتل أصحابه قتلا لم تسمعوا بمثله قط ، وأسر محمد أسرا » . وأثلجت هذه الأنباء صدور المكيين فساعدوا الحجاج فى جمع ماله .

وقال الحجاج للعباس الذى أصابه الجزع لهذه الانباء بعد ان انتحى به جانبا : « لقد تركت ابن اخيك عروسا على بنت ملكهم ، يعنى صفية ، ولقد افتتح خيبر ، وانتثل(*) ما فيها ، وصارت له ولأصحابه .. فان مضت ثلاث فأظهر أمرك . حتى اذا كان اليوم الثالث لبس العباس حلة له ، وتخلق ، واخذ عصاه ، ثم خرج حتى أتى الكعبة ، فطاف بها . فلما رأوه قالوا : يا أبا الفضل ، هذا والله التجلد لحر المصيبة ! قال : « كلا والله الذى حلفتم به ، لقد افتتح محمد خيبر وترك عروسا على بنت ملكهم ، وأحرز أموالهم وما فيها فأصبحت له ولأصحابه » (٢٩) .

ولا صحة لأى من قصتى الحجاج .

(*) انتثل استخرج (المترجم) .